# درجة استخدام الوالدين لمهارات التربية الإعلامية الرقمية مع أبنائهم من المرحلة العمرية (6–12 سنة) في ضوء التحول الرقمي "دراسة ميدانية في مدينتي اللاذقية وحماة"

أ.د. رامي أمون* طاهر طواشي **

( الإيداع: 7 تشرين الأول 2025، القبول: 6 كانون الثاني 2026)

**الملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة استخدام الوالدين لمهارات التربية الإعلامية الرقمية مع أبنائهم في ضوء التحول الرقمي. ولتحقيق أهداف الدراسة، استُخدم المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (203) من الآباء والأمهات من مدينتي اللاذقية وحماه، تم اختيارهم بطريقة العينة العرضية. واعتمدت الدراسة على استبانة من إعداد الباحث تتألف من (40) بنداً موزعة على أربعة محاور رئيسة. أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لمهارات التربية الإعلامية الرقمية لدى الوالدين جاءت ضمن المستوى **المتوسط**، وبالنسبة للمحاور الفرعية، بينت النتائج أن محوري التفاعل والمشاركة الرقمية، ومهارات التفكير النقدي والتحليل الإعلامي جاءا بدرجة **تحقق متوسطة**، في حين جاء كل من محوري مهارات السلامة والأمان الرقمي، ومهارات الوصول والاستخدام الرقمي بدرجة تحقق ضعيفة.

استناداً إلى هذه النتائج، توصي الدراسة بضرورة تطوير برامج تدريبية للأهل لتعزيز قدراتهم على استخدام مهارات التربية الإعلامية الرقمية، وتنمية ثقافة المشاركة الرقمية الآمنة، إلى جانب تفعيل الشراكة بين الأسرة والمدرسة لبناء وعي رقمي نقدي وتمكيني لدى الأبناء.

**الكلمات المفتاحية:** التربية الإعلامية الرقمية – التحول الرقمي.

* أستاذ دكتور، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة اللاذقية، سورية.

** طالب دراسات عليا (دكتوراه)، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة اللاذقية– سورية.

# The Degree of Parents' Use of Digital Media Literacy Skills with Their Children (6-12 Years Old) in Light of the Digital Transformation

## "A Field Study in the Governorates of Lattakia and Hama"

**Prof. Dr. Rami Amoun*** **Taher Tawashi****

**(Received: 7 October 2025, Accepted: 6 December 2026)**

## Abstract

This study aimed to examine the extent to which parents utilize digital media literacy skills with their children in the context of digital transformation. To achieve the study's objectives, a descriptive approach was employed. The study sample consisted of 203 parents from the cities of Latakia and Hama, selected using an **accidental sampling method**. The study relied on a researcher-developed questionnaire comprising 40 items distributed across four main axes.

The results indicated that the overall level of parents' digital media literacy skills was moderate. At the level of the sub-axes, the findings showed that the skills of digital interaction and participation, as well as critical thinking and media analysis, were at a moderate level of attainment, whereas the skills of digital safety and security, and digital access and use, were at a low level of attainment.

. Based on these findings, the study recommends developing training programs for parents to enhance their ability to utilize digital media literacy skills and to promote a culture of safe digital participation. It also emphasizes the importance of strengthening the partnership between the family and the school in order to build critical and empowering digital awareness among children.

**Keywords**: Digital media literacy – digital transformation.

***Professor, Department of Child Education, Faculty of Education, Latakia University, Syria.**

****PhD student, Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Latakia University, Lattakia, Syria.**

**مقدمة:**

يشهد العالم المعاصر تحولات جذرية بفعل الثورة الرقمية التي أعادت تشكيل أنماط التواصل والتعلّم والتنشئة الاجتماعية، حيث أصبحت التقنيات الرقمية ووسائل الإعلام الجديدة جزءاً أساسياً من الحياة اليومية للأطفال واليافعين. وقد أتاح هذا التحول فرصاً واسعة للتعلّم والوصول إلى المعرفة والتواصل، إلا أنه ترافق مع تحديات تربوية وأمنية وأخلاقية تستلزم استجابات أكثر وعيًا من الأسرة والمؤسسات التعليمية على حد سواء. ومن هذا المنطلق برزت التربية الإعلامية الرقمية كمدخل تربوي حديث يهدف إلى تنمية الاستخدام الواعي والناقد والآمن لوسائل الإعلام، وتعزيز مهارات الوصول إلى المعلومات وتحليلها وإنتاجها بما يتوافق مع متطلبات المواطنة الرقمية.

وتُعد التربية الإعلامية من المجالات الحديثة في الإعلام الأسري، حيث تفرض نفسها كأداة أساسية لمواجهة التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي. وقد أشارت الأدبيات التربوية إلى تنوع آليات تفعيل التربية الإعلامية داخل الأسر العربية خاصة بعد فقدان السيطرة التقليدية على تدفّق الرسائل الإعلامية عبر الإنترنت، وما يرتبط بذلك من انفتاح واسع على التيارات الفكرية والثقافية المتعددة، بما قد يهدّد الهوية الثقافية في ظل غياب الضبط الإعلامي الخارجي (الدر، 2025، 4).

وتُظهر الدراسات الحديثة تزايد الحاجة إلى أدوار والدية واعية في مواكبة التحول الرقمي مع أطفالهم؛ إذ أكدت كل من دراسة (خلايفية ودحماني، 2021؛ إسماعيل، 2023) أن للأمهات دوراً محورياً في حماية الأطفال رقمياً عبر المراقبة والتوجيه، وهو ما تدعمه دراسة مقدم (2021) التي شددت على أهمية الوساطة الوالدية المنظمة في الحد من مخاطر الجرائم الإلكترونية، ومن ناحية أخرى بينت دراسة ايجندين (Eijnden, 2021) أن وضع الوالدين قواعد واضحة لاستخدام الأجهزة يسهم في الحد من اضطرابات النوم لدى الأبناء.

وفي السياق ذاته، تؤكد كل من دراسة كالماس وآخرون(Kalmus et a, 2022 ) ودراسة ولمين وهيثم (2022)، وبن بخمة (2022) أهمية تعزيز وعي الوالدين بقواعد السلامة الرقمية، وتحديد أوقات استخدام الأطفال للأجهزة، وتوجيههم إلى حماية خصوصياتهم وعدم التواصل مع الغرباء عبر المنصات الرقمية، وهي جميعها إجراءات تندرج ضمن استراتيجيات الوساطة الوالدية الحمائية.

وفي سياق متصل أيضاً أوصت العديد من المؤتمرات والدراسات السابقة على أهمية نشر ثقافة التربية الإعلامية على صعيد الأسرة وكان من أهمها مؤتمر الأسرة الدولية بالدوحة (2024) والذي أكد على أهمية إشراك الأسر والشباب في السياسات والبرامج المتعلقة بحماية الأطفال من مخاطر الإنترنت، ودمج التربية الأسرية والإعلامية في المناهج الدراسية، بالإضافة لمؤتمر التربية الإعلامية في فلسطين (2021) والذي أكد على ضرورة تفعيل الدور الأسري في مواجهة تحديات الإعلام الرقمي، خاصة فيما يتعلق بالمحتوى الضار والمحتمل للأطفال، بهدف حماية الأطفال وتعزيز ثقافتهم الإعلامية.

وعلى صعيد التعليم الرسمي، أظهر تقرير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD (2023) أن الأنظمة التعليمية التي تدمج التربية الإعلامية ضمن مناهجها تُسهم في تمكين المتعلمين من التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة، وتزويدهم بمهارات الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا.

وعلى الرغم هذا الاهتمام المتزايد، تشير العديد من الأدبيات العالمية (Livingstone & Helsper, 2007؛ Valkenburg et al., 2013) إلى أن الأطفال بين (6–12) سنة يمثلون فئة شديدة الحساسية رقمياً، نظراً لاعتمادهم الكبير على الأسرة، وضعف قدراتهم النقدية، والتحليلية في تقييم المحتوى الإعلامي والوعي بمخاطره وتأثيراته. وتوضح دراسات لاحقة (Livingstone, Mascheroni, & Stoilova, 2017؛ Livingstone, 2019) أن هذه الفئة العمرية ما تزال أقل تناولاً في الأبحاث مقارنة بالمراهقين، بالرغم من دخولهم المتسارع إلى البيئة الرقمية خلال السنوات الأخيرة.

وفي ضوء ما سبق، تكشف مراجعة الدراسات السابقة عن ثغرة بحثية واضحة تتمثل في محدودية الدراسات التي تقيس درجة استخدام الوالدين لمهارات التربية الإعلامية الرقمية مع أطفالهم من الفئة العمرية (6–12) في ضوء التحول الرقمي المتسارع. ويُضاف إلى ذلك الحاجة إلى فهم أعمق لطبيعة الممارسات الوالدية داخل الأسرة السورية، وكيفية استجابتها للمتغيرات الرقمية الجديدة وتأثيرها في حماية الأطفال وتنمية مهاراتهم الرقمية الأساسية.

ومن هذا المنطلق، تهدف الدراسة الحالية إلى تعرّف درجة استخدام الوالدين لمهارات التربية الإعلامية الرقمية مع أبنائهم الذين تتراوح أعمارهم بين (6–12 سنة) في ضوء التحوّل الرقمي، باعتبار أن هذا الاستخدام يمثل ركيزة أساسية في تعزيز سلامة الطفل الرقمية، وتشكيل وعيه الإعلامي المبكر، وتمكينه من التفاعل الواعي والمسؤول مع الفضاء الرقمي.

## مشكلة الدراسة:

تزداد الحاجة إلى التربية الإعلامية في المجتمعات العربية إذ يعدّ من أكثر سمات المتلقي لدى الجمهور العربي السلبية وقوة التفاعل في الوقت ذاته؛ لذا فالمجتمع العربي في حاجة شديدة إلى معرفه كيف تدير الأسر علاقة أطفالهم مع وسائل الاعلام، وهذا ما كشفه تقرير اليونيسيف لعام (2017) "حالة أطفال العالم لعام 2017– الأطفال في عالم رقمي" عن الزيادة الملحوظة في استخدام الأطفال والشباب للإنترنت، مما يجعلهم أكثر عرضة للمخاطر الرقمية، ودعا التقرير إلى ضرورة اتخاذ إجراءات لحماية الأطفال في هذا الفضاء الرقمي المتنامي، وتزويدهم بالمهارات اللازمة للتعامل معه بوعي وأمان.

ومن هذا المنطلق، أكدت العديد من الدراسات السابقة كدراسة الدر (2025) على أهمية تكاتف وتضافر كل مؤسسات والمجتمع على نهج واحد، كما ينبغي الإشارة إلى أن المشرع العربي من الواجب عليه التدخل بفرض قيود وضوابط موضوعية وتنظيمية على الإنترنت والشبكات الاجتماعية بهدف حماية الأسرة العربية من المخاطر والتحديات التي تجابهها، وأهمية تطبيق الأسرة للتربية الإعلامية مهما بلغ مداه ومهما تنوعت أساليبه.

وتأكيداً لما سبق قام الباحث **بدراسة استطلاعية** هدفت إلى تعرّف واقع استخدام الوالدين لمهارات التربية الإعلامية الرقمية مع أبنائهم، والكشف عن أبرز الصعوبات التي يواجهونها، والآثار السلبية الناتجة عن التعرض المفرط للمحتوى الرقمي، إلى جانب الوقوف على تصوراتهم حول دور المدرسة في تنمية التربية الإعلامية لدى الأطفال، وشملت عينة مكونة من (18) وليّ أمر من مدينتي اللاذقية وحماة ممن لديهم أبناء تتراوح أعمارهم بين (6–12 سنة)، وقد أظهرت النتائج ما يأتي:

- أكد (77.78%) من أولياء الأمور عن قلقهم الشديد من تعرض أبنائهم لمحتوى غير لائق أو عنيف، خاصة عبر تطبيقات الفيديو القصير مثل فيسبوك واليوتيوب ومختلف مواقع التواصل الاجتماعي.
- أكد (94.44%) من أولياء الأمور بضعف مهاراتهم التقنية في مجال الأمان الرقمي (مثل إعدادات الخصوصية، وضبط الوقت، وتصفية المحتوى).
- أكد (55.56%) من أولياء الأمور أنهم لا يتناقشون مع أبنائهم حول المحتوى الذي يشاهدونه أو الألعاب التي يستخدمونها، بسبب ضيق الوقت أو ضعف الوعي بأهمية النقاش في حماية أبنائهم من الرسائل الإعلامية الرقمية.
- كما أبلغ (61.11%) من المشاركين عن ملاحظتهم لسلوكيات مقلقة مثل التنمّر الإلكتروني، أو تعرض الأبناء لرسائل مجهولة المصدر، أو مشاركة بياناتهم الشخصية دون وعي.
- أكد جميع أفراد العينة بنسبة (100%) على أهمية دور المدرسة في تعزيز التربية الإعلامية الرقمية للأطفال، إذ رأى أغلبهم أن تعليم الأبناء كيفية التفكير النقدي، والتحقق من الأخبار، والتعامل الآمن مع الوسائط الرقمية يجب أن يكون جزءاً رسمياً ضمن المناهج الدراسية.

وتتسق نتائج هذه الدراسة مع ما أوصت به العديد من الدراسات العالمية في مجال التربية الإعلامية الرقمية، إذ أكدت دراسة (Eyal & Te'eni-Harari, 2024) أن برامج التربية الإعلامية المدمجة في البيئة المدرسية تُسهم في تعزيز وعي الطلبة والأُسر على حدٍّ سواء، من خلال تطوير التفكير النقدي تجاه الرسائل الإعلامية، وتحسين مهارات الاستخدام المسؤول

لوسائل الإعلام، كما أكدت دراسة وايت (Wright, 2018) أن المراهقين الذين يستخدم آباؤهم أساليب الوساطة الرقمية المتمثلة بمهارات التربية الإعلامية تظهر عليهم أعراض أقل للاكتئاب، وكذلك فقد وجدت دراسة ناب (Naab, 2018) أن الوساطة التقييدية تقلل من وقت شاشة الأطفال والتهديد بمخاطر مختلفة عبر الإنترنت، إلا أنها تزيد من القلق وأعراض الاكتئاب وتقلل من الرضا عن الحياة.

وتأسيساً لما سبق، ومما أكدت عليه الدراسات السابقة والتوصيات العالمية في ضرورة استقصاء دور الوالدين في اكساب أبنائهم مهارات التربية الإعلامية الرقمية، تأتي الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: **ما درجة استخدام الوالدين لمهارات التربية الإعلامية الرقمية مع أبنائهم من الفئة العمرية (6–12 سنة) في ضوء التحول الرقمي في مدينتي اللاذقية وحماة؟**

## أهمية الدراسة:

**تكمن أهمية الدراسة النظرية فيما يلي:**

- أهمية موضوع التربية الإعلامية ودور الأسرة في إكساب الأبناء مهارات التربية الإعلامية الرقمية، ولا سيما مرحلة الطفولة المتوسطة، حيث تتقاطع الخصائص النمائية لهذه المرحلة العمرية مع تحديات التحول الرقمي ومتطلباته الأسرية، والتربوية.
- أهمية الفئة العمرية المستهدفة (6–12 سنة) في اكتساب المهارات، فهي تمثل فترة حرجة في تكوين شخصية المتعلم وصقل مهاراته النقدية والاجتماعية، ما يجعلها الأنسب لإكساب الأبناء مهارات التربية الإعلامية الرقمية.
- كما تنبع أهمية الدراسة من حداثة موضوعها في السياق السوري، حيث ما تزال التربية الإعلامية الرقمية مجالاً ناشئاً يتطلب إجراء دراسات ميدانية معمقة ترصد دور الأسرة في تنمية مهارات الأبناء الإعلامية. ومن ثمّ، فإن البحث يُسهم في تقديم معرفة أصيلة تدعم الجهود الوطنية لتأصيل هذا المجال وربطه بمتطلبات التحول الرقمي.

**في حين تكمن أهمية الدراسة التطبيقية بما يلي:**

- من المؤمل أن تسهم نتائج الدراسة في توجيه السياسات التربوية نحو تصميم برامج تدريبية ومبادرات وطنية موجّهة للوالدين، تركز على تنمية مهارات التربية الإعلامية الرقمية بما يتناسب مع الخصائص النمائية للأطفال من (6 إلى 12 سنة).
- من المتوقع أن تُسهم نتائج هذه الدراسة في تعزيز السياسات والجهود التعليمية الرامية إلى نشر ثقافة التربية الإعلامية في المجتمع، من خلال التأكيد على تكامل أدوار الأسرة مع المؤسسات التعليمية المدرسية والجامعية، فضلاً عن برامج التعليم المستمر، بما يضمن بناء وعي إعلامي مستدام يمتد عبر مختلف المراحل العمرية.
- قد توجه نتائج الدراسة القائمين على الإرشاد الأسري في تطوير أدوات قياس وتشخيص ممنهجة لمدى استخدام الوالدين لمهارات التربية الإعلامية الرقمية، بما يمكّن من اعتمادها في رصد مستوى الوعي والممارسة الأسرية في هذا المجال، ومن ثمّ بناء خطط تدخل إرشادية وتدريبية موجهة للحاجات الفعلية للأسر في المجتمع السوري وتواكب متطلبات التحول الرقمي.

## أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن درجة استخدام الوالدين لمهارات التربية الإعلامية الرقمية مع أبنائهم من المرحلة العمرية (6–12 سنة) في ضوء التحول الرقمي.

## أسئلة الدراسة: تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما درجة استخدام الوالدين لمهارات التربية الإعلامية الرقمية مع أبنائهم من المرحلة العمرية (6–12 سنة) في ضوء التحول الرقمي.

## مصطلحات الدراسة:

**التربية الإعلامية الرقمية:** يعرفها (زغير، 2020): بأنها "عملية حماية المتلقي وتحصينه من التأثير السلبي للمحتوى الإعلامي بواسطة اعتماد مفردات علمية دقيقة تهدف إلى التوعية بالتربية الإعلامية "(ص10). **ويعرفها الباحث اجرائياً:** بأنها هي مجموعة السلوكيات والإجراءات التي يقوم بها الوالدان لتوجيه أبنائهم أثناء استخدام الوسائط الرقمية بطريقة آمنة، واعية، وناقدة، وتشمل: (الوصول والاستخدام، التفكير النقدي والتحليل الإعلامي، التفاعل والمشاركة، السلامة والأمان الرقمي)، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على محاور الاستبانة المتعلقة بدرجة ممارستهم لمهارات التربية الإعلامية الرقمية.

**مرحلة الطفولة المتوسطة:** تُعرفها جرجيس (2012) بأنها "الفترة الثانية من مرحلة الطفولة والتي يبلغ عمر الأبناء بها 6–12 سنة". **ويعرفها الباحث اجرائياً:** بأنهم الأطفال الملتحقين بالمدارس الابتدائية في مدينتي اللاذقية وحماة، والذين تتراوح أعمارهم بين (6–12) سنة خلال الفصل الدراسي الثاني 2024/2025.

**التحول الرقمي:** يعرّف (البنا وآخرون، 2022) التحول الرقمي بأنه "هو التغير المرتبط بتطبيق التكنولوجيا الرقمية في جميع الجوانب الاجتماعية". **ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها:** الاستراتيجية التي يستجيب بها الوالدان لمتطلبات البيئة الرقمية من خلال استخدام مهارات التربية الإعلامية الرقمية في توجيه أبنائهم، وزيادة وعيهم بالمحتوى، وضمان أمانهم الرقمي، وذلك من خلال ما تكشف عنه درجات الاستبانة الفرعية والكلية.

## حدود الدراسة:

**الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عيّنة مكونة من (203) من الوالدين الذين لديهم أبناء في مرحلة الطفولة (6–12 سنة)، دون غيرهم من مقدّمي الرعاية أو من لديهم أطفال في مراحل عمرية مختلفة.

**الحدود المكانية:** أُجريت الدراسة في مدينتي اللاذقية وحماة في الجمهورية العربية السورية.

**الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة في الفترة الزمنية (5 آب وحتى 28 أب – 2025م).

**الحدود الموضوعية:** تناولت الدراسة درجة استخدام الوالدين لمهارات التربية الإعلامية الرقمية مع أبنائهم من المرحلة العمرية (6–12 سنة)، في ضوء التحول الرقمي، وتضمنت كل من مهارات (مهارات الوصول والاستخدام الرقمي، ومهارات التفاعل والمشاركة الرقمية، ومهارات التفكير النقدي والتحليل الإعلامي، ومهارات السلامة والأمان الرقمي).

**الإطار النظريّ والدّراسات السّابقة:** يتناول الإطار النظري للدراسة عرضاً مختصراً للأدبيات النظرية والمفاهيم الأساسية المتعلقة بمهارات التربية الإعلامية الرقمية، وذلك كما يلي:

### أولاً: مفهوم التربية الإعلامية:

تعددت الآراء بين الباحثين والتربويين في مجالي التربية والإعلام حول التربية الإعلامية، فالتربية الإعلامية تهتم بمجموعة من المعايير والاستراتيجيات التي تمكن الأفراد من امتلاك أدوات الثقافة الإعلامية "Media culture" مما يساعد على التكييف والمشاركة بفاعلية مع الواقع الاجتماعي الذي يبنى من خلال ما تبثه وسائل الإعلام من مضامين مُختلفة، في حين أن التعليم الإعلامي هو أحد آليات تنفيذ استراتيجيات التربية الإعلامية (عبد الحميد، 2012، ص130).

أما سلفبلات (Silveblatt, 2001) عرفها بأنها: "الوعي بتأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع وفهم عملية الاتصال الجماهيرية وتطوير استراتيجيات تمكننا من فهم وتحليل ومناقشة الرسائل الإعلامية وتنمية الاستمتاع الجمالي، والتقدير لمضمون سائل الإعلام" (p3).

في حين يعرفها شير (Share, 2015) بشكل دقيق بأنها: "عملية إكساب المتعلمين المعرفة والفهم والتطبيق الصحيح للمهارات والمواقف التي تسمح لهم بالتعامل مع العالم الإعلامي المعقد والمتغير بطريقة هادفة وأكثر وعياً، كما يعبر عن إكساب القدرة على استخدام الإعلام بطريقة نشطة وحيوية بهدف المشاركة الاجتماعية الفعالة" (p119).

**وبناءً على ما سبق يعرفها الباحث** بأنها مجموعة من الأنشطة والمهارات الإعلامية التي تساعد الأفراد الوصول إلى المضامين الإعلامية، واختيار وانتقاء الأفضل منها، تمهيداً لمتابعتها وتحليلها ونقدها إيجاباً أو سلباً، وصولاً إلى التفاعل معها والعمل على تشجيعهم لإنتاج مضامين إعلامية هادفة في مختلف وسائل الإعلام القديمة منها والحديثة، ذلك بهدف تعزيز التأثيرات الإيجابية لوسائل الإعلام وتحصينهم وحمايتهم من تأثيراتها السلبية.

- **وظائف التربية الإعلامية:**

باستعراض التتبع التاريخي لمفهوم التربية الإعلامية وتطوراته وارتباطه بتطورات الحياة ومستجداتها التقنية والاتصالية ومجالات التربية الإعلامية ومهاراتها، يُمكن تحديد وظائف التربية الإعلامية على النحو التالي (محمد، 2015، ص 103–104):

١ –تقوم التربية الإعلامية بتحويل الأفراد من مُستهلكين سلبيين للرسائل الإعلامية إلى مستهلكين واعيين لوسائل الإعلام ومنتجين قادرين على التعبير عن أفكارهم بواسطة وسائل الإعلام.

٢ –تقوم على إشراك الأفراد في البيئة والحياة الواقعية من خلال ربط التعلم بواقع الحياة، وربطهم بالتربية الإعلامية كبيئة خصبة وغنية للتعلم.

٤ –تساعد على إيجاد الأفراد القادرين على التعامل مع مستجدات التكنولوجيا والحياة الناضجة في عصر الإعلام.

٥ –توفر التربية الإعلامية المجال الحقيقي لعملية التعلم الذي يقف فيها المعلم إلى جانب الطلبة ليتعلمون جميعاً، ويكون المعلم أشبه بالمرشد غير المباشر.

٦ –توفر التربية الإعلامية للفرد إمكانات خصبة للتعلم الذاتي والمستمر، فالفرد عندما يتعلم مهارات تحليل الرسالة الإعلامية يستفيد من هذه المهارة، بصورة مستمرة مع التدفق المستمر للمضامين الإعلامية في عصر الإعلام والصورة.

٧ –تقوم التربية الإعلامية بإعداد الأفراد لتحديات القرن الحادي والعشرين، وتأهيلهم لممارسة المواطنة والمشاركة الفاعلة في الحياة الديمقراطية.

**فيما تتجلى أهمية التربية الإعلامية داخل الأسرة فيما يلي:** كنا ورد في دراسة الدر (2025) على أن تطبيق الأسرة للتربية الإعلامية مهما بلغ مداه ومهما تنوعت أساليبه، فإننا بحاجة إلى تكاتف وتضافر كل مؤسسات الدولة والمجتمع على نهج واحد، كما ينبغي الإشارة إلى أن المشرع العربي من الواجب عليه التدخل بفرض قيود وضوابط موضوعية وتنظيمية على الإنترنت والشبكات الاجتماعية بهدف حماية الأسرة العربية من المخاطر والتحديات التي تجابهها.

ومما سبق يمكن القول الأسرة دوراً بارزاً في المجتمع، وتعد أحد أهم خطوط الدفاع الاجتماعية الأولى لكونها الخلية الأولى للمجتمع فهي من أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية للفرد، ومن ناحية أخرى تلعب دوراً هاماً في نقل معايير المجتمع وقيمه إلى أفراده بالإضافة إلى أنها المؤثر الجوهري في تشكيل شخصية وسلوك الفرد، وليس أدل على ذلك من أن تصرفات الفرد –حسنة كانت أم سيئة– تعزى الى دور التربية الأسرية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

- **مهارات التربية الإعلامية الرقمية:**

تتعدد تصنيفات التربية الإعلامية لدى الباحثين والمفكرين التربويين وجاء من أهمها كما ورد في دراسة أم الرتم وعواج (2018)، ودراسة سامي (2019) كما يلي

**أولاً: مهارة الوصول:** تعني القدرة على الوصول الفعلي إلى الأجهزة المناسبة واستخدامها بأي وقت والتعامل مع التكنولوجيا وأدوات البرمجيات ذات الصلة من أجل تحديد موقع المحتوى الإعلامي أو المعلومات المطلوبة.

**ثانياً: مهارة التحليل** :يمكن اعتبارها المهارة الأبرز في التربية الإعلامية بهدف تمكين النقد الذاتي في علاقة الفرد بوسائل الإعلام، وتحتاج مهارة التحليل إلى الإجابة على أسئلة تتعلق بمصدر المحتوى، وتوجهات الوسيلة وخصائصها، وطبيعة الخطاب المقدم عبرها، والجمهور المستهدف منها، وتمثل هذه العناصر محددات أساسية وضرورية لتحقيق الاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام الجديدة.

**ثالثاً: مهارة التقييم:** تشير إلى القدرة على النقد والحكم على المضامين الإعلامية والتأكد من مصداقيتها وتوقع تأثيراتها المحتملة ونتائجها المتوقعة.

**رابعاً: مهارة إنتاج المحتوى:** تعني القدرة على نقل الأفكار إلى الآخرين وتحديد الهدف الاتصالي واختيار الوسيلة المناسبة والأسلوب الأفضل وتحديد وفهم الجمهور المستهدف من الرسالة فضلاً عن القدرة على استخدام اللغة الإعلامية والرموز المناسبة لإيصال المعاني.

**خامساً: مهارة تطبيق المسؤولية الاجتماعية:** تهدف إلى تطبيق المسؤولية الاجتماعية والمبادئ الأخلاقية على هوية أفراد الجمهور أنفسهم وخبراتهم الحياتية وتواصل تزداد الحاجة الى التربية الإعلامية في المجتمعات العربية إذ من أكثر سمات المتلقي لدى الجمهور العربي السلبية وقوة التفاعل في الوقت ذاته لذا فالمجتمع العربي في حاجة شديدة الى معرفه كيف تدير الأسر علاقة أطفالهم مع وسائل الاعلام.

**سادساً: مهارة المبادرة وخلق المنصات الرقمية:** يقصد بها العمل بشكل فردي وجماعي لنشر المعلومات وحل المشكلات من خلال المشاركة في المجتمع والعمل التطوعي والمبادرات.

**ويرى الباحث** أنه إضافةً للمهارات الأساسية السابقة التي تتمحور حولها التربية الإعلامية، يمكن توسيع نطاق مهارات التربية الإعلامية الرقمية لتشمل جوانب عملية تعزز من كفاءة الأسرة والمتعلمين، مثل مهارة الحماية والأمان السيبراني لحماية البيانات والخصوصية، ومهارة التحقق من الأخبار لمواجهة المعلومات المضللة، ومهارة إدارة الوقت لتحقيق الاستخدام المتوازن للتكنولوجيا، إضافة إلى مهارة التعاطف الرقمي التي تُسهم في بناء تواصل إيجابي ومسؤول عبر الفضاء الرقمي، لكل من الأسرة والأطفال.

**الدراسات السابقة:**

**دراسة الدر (2025) في مصر، بعنوان: التربية الإعلامية في نطاق الأسرة العربية آليات التفعيل لمواجهة التأثير السلبي لتكنولوجيا الإعلام الرقمي.** هدفت الدراسة الى وضع آليات لاستراتيجية مقترحة في مجال التربية الإعلامية في نطاق الأسرة العربية للحد من التأثيرات السلبية للإعلام الجديد متمثلاً في شبكات التواصل الاجتماعي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوثيق الدراسات الإعلامية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وضع استراتيجية مقترحة في مجال التربية الإعلامية في نطاق الاسرة تضم عدة محاور أهمها (المحور الاول على المفاهيم الخاصة بالتربية الاعلامية ومجالات تطبيقها ثم تناول المحور الثاني اخطار شبكات التواصل الاجتماعي على الطفل متطرقاً الى واقع استخدامات الأطفال للشبكات الاجتماعية والرقابة الاسرية وأخيراً المحور الثالث الذي ركز على الاليات والاستراتيجيات المقترحة للتربية الاعلامية في نطاق الأسرة العربية).

**دراسة كالماس وآخرون (Kalmus et al, 2022) بعنوان: نحو تربية أكثر نشاطاً: اتجاهات الوساطة الأبوية في استخدام الأطفال للإنترنت في الدول الأوروبية. Towards more active parenting: Trends in parental mediation of. children's internet use in European countries**

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف اتجاهات الوساطة الأبوية الرقمية التي برزت على مدى ثماني سنوات في 12 دولة أوروبية. واستناداً إلى استطلاع أطفال الاتحاد الأوروبي على الإنترنت، ركزت الدراسة على تصورات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (11 وحتى 16) عاماً لاستراتيجيات الوساطة الأبوية والتغييرات الرئيسية فيها بين موجات جمع البيانات عامي 2010 و2018. وأظهر نتائج الدراسة: أن الوساطة النشطة شهدت زيادة ملحوظة في العديد من الدول الأوروبية. وبينما لا تزال

الفوارق بين الثقافات كبيرة، فقد تراجعت الوساطة التقييدية، مما يشير إلى أن تركيز استراتيجيات الوالدين يتجه من وضع القواعد والقيود إلى توجيه الأطفال في استخدامهم للإنترنت.

**دراسة عقيلة (2018) في مصر، بعنوان: مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين وعلاقته بمشاهدة الأطفال للتليفزيون.** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى مهارات التربية الإعلامية لدى الوالدين وعلاقته بمشاهدة الأطفال للتليفزيون، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، خلصت الدراسة إلى عديد من النتائج، أهمها: جاء بعد التحليل في أبعاد مقياس مهارات التربية الإعلامية للوالدين في المرتبة الأولى ثم بعد الوصول في المرتبة الثالثة وفي المرتبة الأخيرة، وهذه النتائج تعكس المستوى المرتفع لمهارات التربية الإعلامية للوالدين، كما أبرزت النتائج حصول النمط الإيجابي في المرتبة الأولى يليه نمط التقييد، ثم في المرتبة الثالثة يأتي نمط المشاهدة المشتركة.

**دراسة ديرسما وآخرون (Duursma, 2017)، في هولندا، بعنوان: "تأثير الثقافة المنزلية والعوامل الأسرية على استخدام الأطفال للشاشات".** هدفت الدراسة إلى تعرف استخدام الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 11 و12 عاماً (سن ما قبل المراهقة) للشاشات، والاختلافات المحتملة في استخدام هؤلاء الأطفال لوسائل الإعلام وفقاً للمواصفات الديموغرافية لعائلاتهم بين 1464 من الأطفال في هولندا، أوضحت نتائج الدراسة أن مشاهدة التليفزيون لا تزال تمثل النشاط الأكثر شعبية بين الأطفال، إضافة إلى وسائل الإعلام الإلكترونية الأخرى والتي تحظى أيضاً بشعبية لدى هذه الفئة العمرية حيث بلغت نسبة من يمتلكون هاتف محمول من الأطفال مرحلة ما قبل المراهقة 72 %، وأن الأطفال الذين لديهم مزيداً من الكتب في المنزل والذين يقرأون أكثر يميلون لأن يكونوا أقل استخداماً لوسائل الإعلام، ويقضي الذكور مزيداً من الوقت في استخدام وسائل الإعلام أكثر من الإناث اللاتي يفضلن استخدام الشبكات الاجتماعية، كما أوضحت الدراسة أن خصائص الأسرة والطفل لها دوراً هاماً في اندماج الطفل في وسائل الإعلام ومستوى مهارات التربية الإعلامية لديهم.

**دراسة درويش (2015) في مصر، بعنوان: "التربية الإعلامية داخل الأسرة: دراسة حالة في تدخل الوالدين في استخدام أبنائهم للإنترنت".** هدفت الدراسة إلى التعرف على الطرق التي تمكن الوالدين من التدخل في استخدام الأبناء للإنترنت والتي تعد من أهم استراتيجيات التربية الإعلامية داخل الأسرة، والتعرف على درجة اهتمام الآباء بتأثيرات المضمون الإباحي على الإنترنت على أبنائهم، واستخدمت الدراسة أداة استبيان على عينة حصصية من الآباء والأمهات من محافظة دمياط قوامها (300) مفردة ممن لديهم طلاب بالمرحلة الثانوية والجامعية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: وجود علاقة سالبة بين استخدام الأبناء للإنترنت والتدخل التقييدي للوالدين، وأن الأمهات أكثر استخداماً لهذا الأسلوب من الآباء، أيضاً وجود علاقة موجبة بين المستوى التعليمي للوالدين واستخدام التدخل النشط، ولا توجد علاقة بين المستوى التعليمي وتدخل الوالدين بالمشاركة.

**التعليق على الدراسات السابقة:** يُلاحظ من العرض السابق للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ما يأتي:

- اتفقت جميع الدراسات المذكورة على أهمية التربية الإعلامية الرقمية كضرورة ملحّة داخل الأسرة، خصوصاً مع تصاعد استخدام الأطفال للأجهزة الرقمية والمحتوى الإعلامي المتنوع، وأكدت دور الوالدين كميسّرين ووسطاء في توجيه هذا الاستخدام وضبطه. كما ركزت غالبية الدراسات على مرحلة الطفولة المتأخرة وما قبل المراهقة، مما ينسجم مع الفئة المستهدفة في الدراسة الحالية.
- وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في استخدامها للمنهج الوصفي، كما تتشابه مع دراسة عقيلة (2018) ودراسة درويش (2015) في اعتماد عينة من الوالدين، بينما اختلفت عن دراسة كالماس وآخرون (Kalmus et al., 2022) ودراسة ديرسما (Duursma, 2017) اللتين اعتمدتا على عينة من الأطفال، وكذلك عن دراسة الدر (2025) التي لم تنطلق من عينة ميدانية وإنما من تحليل الدراسات والوثائق المتعلقة بالتربية الإعلامية.

- من حيث أدوات الدراسة اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدامها للاستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار وتدعيم مشكلة الدراسة، وفي بناء أدواتها، وفي صياغة تفسير علمي أعمق لنتائجها.
- وتتميز الدراسة الحالية بتركيزها على الوالدين في المجتمع السوري، وربطها بين مهارات التربية الإعلامية الرقمية واستخدام الوالدين لهذه المهارات مع ابنائهم في آن واحد، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة بشكل مباشر.

## منهجيّة الدراسة وإجراءاتُها:

**منهج الدراسة:** اتبع الباحث المنهج الوصفي، والذي يعرّف بأنه: "دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبّر عنها كيفياً أو كمياً. فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمي يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى" (المشوخي، 2002).

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة على (203) أب وأم، تم سحبهم بطريقة **العينة العرضية**، حيث تم تطبيق الأداة على أولياء أمور الأطفال ذوي المرحلة العمرية من (6– 12 سنة) في مدينتي اللاذقية وحماه.

**أداة الدراسة:** اعتمد الباحث على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة للدراسة، والتي هدفت إلى التعرّف إلى درجة استخدام الوالدين لمهارات التربية الإعلامية الرقمية من وجهة نظرهم. وقد أعدّ الباحث الأداة بالاستناد إلى مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، مثل دراسة الدر (2025)، ودراسة دحماني وخلايفة (2021)، ودراسة عقيلة (2018). وبعد بناء الصورة الأولية للاستبانة، جاءت بصيغة تتكوّن من (40) بنداً موزّعة على أربعة محاور، كما هو موضح في الجدول (1).

**الجدول رقم (1): يوضح استبانة استخدام الوالدين لمهارات التربية الإعلامية مع أبنائهم**

| رقم المحور | المحور | مجال البنود |
|---|---|---|
| 1 | مهارات الوصول والاستخدام الرقمي | 1 - 10 |
| 2 | مهارات التفاعل والمشاركة الرقمية | 11 – 20 |
| 3 | مهارات التفكير النقدي والتحليل الإعلامي | 21 – 30 |
| 4 | مهارات السلامة والأمان الرقمي | 31 - 40 |
| **المجموع الكلي** | | **40** |

وتم الاستجابة على الأداة وفق مفتاح ليكرت الخماسي:( موافق بشدة (5)، موافق (4)، محايد (3)، غير موافق (2)، غير موافق بشدة (1)} .

## الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

**أولاً: صدق الاستبانة:** تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال:

**صدق المحتوى** تم التحقق من صدق المحتوى باستخدام أسلوب التحكيم، حيث قام الباحث بعرض الاستبانة على (9) من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية – جامعة اللاذقية، من قسمي المناهج وطرائق التدريس، وتربية الطفل، وذلك بهدف تعرّف مدى ملاءمة البنود ودقتها في قياس المتغيرات المستهدفة. وقد قد تم أخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار، حيث تم إجراء التعديلات وشملت إعادة صياغة بعض البنود **لتكون** أكثر وضوحاً، ودمج البنود المتشابهة، بالإضافة إلى إعادة توزيع بعض البنود على محاور أخرى بما يتناسب مع طبيعة المحتوى، حتى استقرت الاستبانة بصورتها الأولية المعتمدة للتطبيق، والجدول رقم (2) يوضح التعديلات على البنود والبنود المضافة:

**الجدول رقم (2): يوضح بنود الاستبانة قبل وبعد التعديل والبنود المضافة**

| البند قبل التعديل | البند بعد التعديل |
|---|---|
| أدرب أبنائي على كيفية استخدام محركات البحث بشكل آمن. | أدرب أبنائي على كيفية استخدام محركات البحث عبر الانترنت بشكل آمن. |
| أتابع تحديث الأجهزة والبرامج لحمايتهم من الفيروسات والاختراقات. | أتابع تحديث الأجهزة والبرامج (الهاتف المحمول وأجهزة الكمبيوتر) لحمايتهم من الفيروسات والاختراقات. |
| أساعد أبنائي على تقييم مصداقية المؤثرين الرقميين الذين يتابعونهم عبر وسائل الإعلام. | أساعد أبنائي على تقييم مصداقية المؤثرين الإعلاميين الذين يتابعونهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي. |

| البنود المضافة | |
|---|---|
| المحور | البند |
| مهارات التفكير النقدي والتحليل الإعلامي | أشجع أبنائي على البحث عن مصادر موثوقة للمعلومات بدلًا من الاعتماد على ما ينشره الآخرون. |
| مهارات السلامة والأمان الرقمي | أدرّب أبنائي على إبلاغي فوراً إذا واجهوا محتوى أو طلبات غير مناسبة أثناء استخدام الإنترنت. |

**الصدق البنيوي:** تم التحقق من الصدق البنيوي من خلال حساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، حيث طُبّقت الاستبانة على عينة استطلاعية مكوّنة من (26) من الأمهات والآباء (12 من مدينة حماة، و14 من مدينة اللاذقية). وتم حساب معاملات الارتباط بين كل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية لكل محور، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (3):

**الجدول رقم (3): يوضح معاملات الارتباط الداخلية بين كل عبارة من عبارات لاستبانة مع الدرجة الكلية لكل محور**

| المحور الأول | | | المحور الثاني | | | المحور الثالث | | | المحور الرابع | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البند | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية | البند | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية | البند | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية | البند | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية |
| 1 | 0.67** | 0.00 | 1 | 0.56** | 0.00 | 1 | 0.731** | 0.00 | 1 | 0.42** | 0.00 |
| 2 | 0.60** | 0.00 | 2 | 0.70** | 0.00 | 2 | 0.68** | 0.00 | 2 | 0.74** | 0.00 |
| 3 | 0.66** | 0.00 | 3 | 0.721** | 0.00 | 3 | 0.75** | 0.00 | 3 | 0.71** | 0.00 |
| 4 | 0.54** | 0.00 | 4 | 0.68** | 0.00 | 4 | 0.41** | 0.00 | 4 | 0.75** | 0.00 |
| 5 | 0.48** | 0.00 | 5 | 0.51** | 0.00 | 5 | 0.70** | 0.00 | 5 | 0.70** | 0.00 |
| 6 | 0.70** | 0.00 | 6 | 0.72** | 0.00 | 6 | 0.67** | 0.00 | 6 | 0.48** | 0.00 |
| 7 | 0.48** | 0.00 | 7 | 0.62** | 0.00 | 7 | 0.70** | 0.00 | 7 | 0.68** | 0.00 |
| 8 | 0.66** | 0.00 | 8 | 057** | 0.00 | 8 | 0.68** | 0.00 | 8 | 0.51** | 0.00 |
| 9 | 0.48** | 0.00 | 9 | 0.49** | 0.00 | 9 | 0.41** | 0.00 | 9 | 0.70** | 0.00 |
| 10 | 0.55** | 0.00 | 10 | 0.67** | 0.00 | 10 | 0.48** | 0.00 | 10 | 0.62** | 0.00 |

يلاحظ من خلال قراءة الجدول (3) وجود معاملات ارتباط جيدة بين بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.48 – 0.75) وهذا ما يدل على اتساق المحاور مع الدَّرجة الكليَّة للاستبانة.

كما يوضح الجدول (4) معامل الارتباط بين كل محور مع الدرجة الكلية لاستبانة درجة استخدام الوالدين لمهارات التربية الإعلامية الرقمية الموجهة إلى أفراد العينة الاستطلاعية:

**الجدول رقم (4): يوضح قيم معامل الارتباط بين كل محور مع الدرجة الكلية للاستبانة**

| المحور | مهارات الوصول والاستخدام الرقمي | مهارات التفاعل والمشاركة الرقمية | مهارات التفكير النقدي والتحليل الإعلامي | مهارات السلامة والأمان الرقمي |
|---|---|---|---|---|
| معامل الارتباط | **0.67** | **0.71** | **0.74** | **0.64** |
| قيمة الاحتمال | 0.00 | 0.00 | 0.00 | 0.00 |

يُلاحظ من خلال قراءة الجدول (4) وجود معاملات ارتباط جيدة بين محاور الاستبانة والدرجة الكليَّة، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.64–0.74)، ممّا يشير إلى اتساق داخلي جيّد يعكس ترابط المحاور مع الدرجة الكلية للأداة.

**ثانياً: ثبات الاستبانة:** تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال معامل الفا كرونباخ، بالإضافة لطريقة التجزئة النصفية، حيث قسمت الاستبانة إلى نصفين بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية، القسم الأول يشمل العبارات الزوجية والثاني يشمل العبارات الفردية، واحتسبت مجموع درجات النصف الأول وكذلك مجموع درجات النصف الثاني، ومن ثم تم حساب معامل

الارتباط بيرسون (Pearson) ، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) ويوضح الجدول (5) قيم معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لأداة الدراسة وفق الطرق السابقة:

**الجدول رقم (5): يوضح قيم معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة والدرجة الكلية بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية**

| المحاور | عدد البنود | الفاكرونباخ | معامل الارتباط قبل التصحيح (التجزئة النصفية) | معامل سبيرمان–براون بعد التصحيح |
|---|---|---|---|---|
| مهارات الوصول والاستخدام الرقمي | 10 | 0.78 | 0.78 | 0.88 |
| مهارات التفاعل والمشاركة الرقمية | 10 | 0.89 | 0.74 | 0.85 |
| مهارات التفكير النقدي والتحليل الإعلامي | 10 | 0.84 | 0.82 | 0.90 |
| مهارات السلامة والأمان الرقمي | 10 | 0.81 | 0.84 | 0.91 |
| **الدرجة الكلية للاستبانة** | **40** | **0.85** | **0.80** | **0.89** |

يلاحظ من خلال قراءة الجدول (5) ما يلي:

- **معامل ألفا كرونباخ:** تَراوحت قيم معامل الارتباط ألفا كرونباخ بين (0.78–0.89) للمحاور، وبلغت (0.85) للدرجة الكليّة، وهي قيم مرتفعة تدلّ على اتساق داخلي جيد بين البنود داخل كل محور، وهي تشير لملاءمتها لقياس مهارات التربية الإعلامية الرقمية لدى أفراد العيّنة.
- **معامل الارتباط قبل التصحيح (التجزئة النصفية):** تَراوحت قيم الارتباط بين (0.74–0.84) للمحاور، وبلغت (0.80) للدرجة الكلّية، وهي قيم تشير إلى ارتباط جيد بين نصفي الأداة قبل إجراء التصحيح الإحصائي.
- **معامل سبيرمان– براون بعد التصحيح:** أظهرت القيم المصححة ارتفاعاً ملحوظاً، حيث تَراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.85–0.91) للمحاور، وجاءت قيمة الدرجة الكلية إلى (0.89)، مما يشير لارتفاع معامل الارتباط في تقدير الثبات بعد التصحيح.

وتشير جميع النتائج السابقة إلى مستوى ثبات جيّد يؤكّد موثوقية الأداة وصلاحيتها للاستخدام البحثي.

## عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

استندت عملية تفسير نتائج الدراسة إلى الإجابة عن سؤالها الرئيس، وذلك من خلال اعتماد معايير محددة لتقييم المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمستوى تحقق البنود. وقد جرى تصنيفها إلى خمس فئات كما هو موضح في الجدول (5)، حيث يعكس كل مجال من مجالات المتوسط الحسابي مستوى تحقق البند ابتداءً من الدرجة "المنخفضة جداً" وصولاً إلى الدرجة "المرتفعة جداً".

**الجدول رقم (6): المعايير المعتمدة لتفسير المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمستوى تحقق البنود**

| الفئة | نسبة المتوسط الحسابي من الدرجة العظمى | درجة تحقق البند |
|---|---|---|
| 1–1.79 | 20% – 35.8% | منخفضة جداً |
| 1.80–2.59 | 36% – 51.8% | منخفضة |
| 2.60–3.39 | 52% – 67.8% | متوسطة |
| 3.40–4.19 | 68% – 83.8% | مرتفعة |
| 4.20–5 | 84% – 100% | مرتفعة جداً |

## نتائج الدراسة ومناقشتها:

### الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة: ما درجة استخدام الوالدين لمهارات التربية الإعلامية الرقمية مع أبنائهم في مدينتي حماة واللاذقية؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة الدراسة، على جميع محاور الدراسة، والمحور ككل، وذلك كما هو مبين في الجدول الاتي:

**الجدول رقم (7): يُبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية والترتيب لمحاور استبانة استخدام الوالدين لمهارات التربية الإعلامية الرقمية مع أبنائهم في مدينتي حماة واللاذقية**

| ت | المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | الرتبة | درجة التحقق |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | مهارات الوصول والاستخدام الرقمي | 2.36 | 0.62 | %47.3 | 4 | منخفضة |
| 2 | مهارات التفكير النقدي والتحليل الإعلامي | 2.96 | 0.48 | %59.2 | 2 | متوسطة |
| 3 | مهارات التفاعل والمشاركة الرقمية | 3.09 | 0.59 | %59.08 | 1 | متوسطة |
| 4 | مهارات السلامة والأمان الرقمي | 2.46 | 0.55 | %49.2 | 3 | منخفضة |
| **الدرجة الكلية لأداة الدراسة** | | **2.72** | **0.6** | **%54.4** | **متوسطة** | |

يُلاحظ من خلال قراءة الجدول (7) أن المتوسط الحسابي الكلي للاستبانة بلغ (2.72) بأهمية نسبية قدرها (54.4%)، وهو ما يُصنف ضمن درجة تحقق متوسطة، ويعكس بشكل عام أن أولياء الأمور يمتلكون مستوى مقبولاً من مهارات التربية الإعلامية الرقمية مع أبنائهم، لكنه يظل دون المستوى المأمول الذي يضمن تمكين الأبناء وتعزيز وعيهم الرقمي الشامل.

**وبالنظر إلى المحاور الفرعية**، جاء في المرتبة الأولى محور مهارات التفاعل والمشاركة الرقمية بمتوسط حسابي (3.09) وأهمية نسبية (59.08%)، أما محور مهارات التفكير النقدي والتحليل الإعلامي فقد جاء في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (2.96) وأهمية نسبية (59.2%)، وبدرجة تحقق متوسطة أيضاً، في المقابل، جاء محور مهارات السلامة والأمان الرقمي في المرتبة الثالثة بدرجة تحقق منخفضة، بمتوسط حسابي (2.46) وأهمية نسبية (49.2%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء محور مهارات الوصول والاستخدام الرقمي فجاء بدرجة تحقق منخفضة، بمتوسط حسابي (2.36) وأهمية نسبية (47.3%)، مما يشير إلى ضعف امتلاك الوالدين للمهارات الأساسية لاستخدام الأجهزة والمنصات الرقمية بفعالية وأمان، وهو ما يُبرز الحاجة إلى برامج تدريبية موجهة لتعزيز هذه المهارات الأساسية ضمن الأسرة.

وعليه، يمكن تفسير النتيجة الكلية لدرجة امتلاك الوالدين لمهارات التربية الإعلامية الرقمية لكون أولياء الأمور يميلون إلى التركيز على ممارسات تتعلق بمهارات التفاعل الرقمي والمراقبة لما يمارسه الأبناء عبر مواقع الإنترانت أو مواقع التواصل الاجتماعي، في حين ما تزال المهارات المتعلقة بمجالات تمكين الأبناء من الاستخدام الآمن لوسائل الاعلام، ومهارات التفكير النقدي تجاه وسائل الاعلام، والسلامة الرقمية الأقل ممارسة من قبلهم، وقد تعزى هذه النتيجة لكون الثقافة الأسرية تقوم على الحماية والرقابة بدلاً من الحوار التشاركي والتمكين، مما يجعل الوالدين يميلون إلى تطبيق الوساطة التقييدية أكثر من الوساطة الرقمية النشطة. وهذا يتسق مع ما توصلت إليه دراسة كلارك (Clark, 2011)، التي تشير إلى أن الأهل غالباً ما يعتمدون الوساطة التقييدية والوقائية أكثر من الوساطة النشطة والتمكينية كمداخل لإكساب الأبناء مهارات التربية الرقمية التي تهدف إلى تعزيز استقلالية الأبناء وقدرتهم على التعامل مع البيئة الرقمية بشكل واعٍ وآمن.

## وفيما يلي تفسير المحاور الفرعية:

**المحور الأول: مهارات الوصول والاستخدام الرقمي:** للإجابة عن نتائج المحور الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الأول (مهارات الوصول والاستخدام الرقمي) من الاستبانة، وذلك كما هو مبين في الجدول الاتي:

**الجدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية والترتيب لمحور مهارات الوصول والاستخدام الرقمي**

| ت | البند | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | الرتبة | درجة التحقق |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أساعد أبنائي في تشغيل الأجهزة الرقمية (الهاتف، الحاسوب) بطريقة صحيحة. | 2.12 | 0.77 | 42.4 | 8 | منخفضة |
| 2 | أوجّه أبنائي في اختيار التطبيقات والألعاب الالكترونية التي تتناسب مع أعمارهم. | 2.34 | 0.32 | 46.8 | 7 | منخفضة |
| 3 | أساعد أبنائي على تنظيم أوقات استخدامهم للإنترنت والأجهزة الرقمية. | 2.60 | 0.47 | 52 | 3 | متوسطة |
| 4 | أشارك أبنائي في البحث عن معلومات ومصادر موثوقة عبر الإنترنت. | 2.73 | 0.63 | 54.6 | 2 | متوسطة |
| 5 | أدرب أبنائي على كيفية استخدام محركات البحث عبر الانترنت بشكل آمن. | 2.37 | 0.17 | 47.4 | 6 | منخفضة |
| 6 | أوجه أبنائي لاستخدام التطبيقات التعليمية التي تعزز التعلم الذاتي المدرسي. | 2.53 | 019 | 50.6 | 5 | منخفضة |
| 7 | أساعد أبنائي على تعلّم استخدام الأجهزة أو البرامج الجديدة (مثل المنصات التعليمية التي تقدم دروساً ودورات تعليمية عبر الإنترنت). | 1.80 | 0.6 | 36 | 9 | منخفضة |
| 8 | أتابع تحديث الأجهزة والبرامج (الهاتف المحمول وأجهزة الكمبيوتر) لحمايتهم من الفيروسات والاختراقات. | 1.67 | 0.53 | 33.4 | 10 | منخفضة |
| 9 | أعلّم أبنائي كيفية التعامل مع الروابط والملفات المشبوهة قبل فتحها. | 2.6 | 0.7 | 52 | 3 | منخفضة |
| 10 | أساعد أبنائي على تمييز التطبيقات أو الألعاب الآمنة من الضارة. | 2.88 | 0.71 | 57.6 | 1 | متوسطة |
| **الدرجة الكلية للمحور الأول: مهارات الوصول والاستخدام الرقمي** | | **2.36** | **0.62** | **%47.3** | **منخفضة** | |

يلاحظ من خلال قراءة الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور مهارات الوصول والاستخدام الرقمي بلغ (2.36) وبأهمية نسبية (47.3%)، وهو ما يعكس مستوى منخفضاً في درجة ممارسة الوالدين لهذه المهارات مع أبنائهم، مما يشير إلى قصور واضح في تمكين الأبناء من المهارات الرقمية الأساسية التي تمثل مدخلاً مهما بوصفها المهارات الأساسية للتربية الإعلامية الرقمية الواجب اكسابها لدى الأبناء

أما بالنسبة للبنود، تبين أن بعض البنود جاءت بدرجة متوسطة وهي (3، 4، 9، 10)، مما يعكس ممارسة مقبولة للرقابة والتوجيه المباشر المرتبط بحماية الأبناء من المخاطر الرقمية. في حين سجلت البنود (1، 2، 5، 6) مستوىً منخفض في درجة الاستخدام، مما يدل على ضعف في الجانب التعليمي والتدريبي الموجه نحو الأبناء. أما البنود (7، 8) فقد جاءت بدرجة منخفضة جداً، وهو ما يكشف ضعف امتلاك الوالدين بالإجراءات الوقائية والتقنية الضرورية لحماية الأبناء من التهديدات الرقمية.

وقد يعود أحد الأسباب الرئيسية لانخفاض مهارات الوصول والاستخدام إلى **فجوة الجيل الرقمي** بين الوالدين وأبنائهم؛ إذ نشأ الأبناء في بيئة إعلامية رقمية تقوم على الإنترنت ومهارات التعامل معه، بينما نشأ كثير من الوالدين في بيئة تقليدية تعتمد على وسائل الاعلام التقليدية (التلفاز، الصحف، الراديو)، مما جعل من الوالدين أقل قدرة على التعامل مع التقنيات الحديثة بنفس المهارة التي يتمتع بها الأبناء،

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Livingstone & Helsper (2008) التي أكدت أن ضعف المهارات الرقمية لدى الآباء يمثل أحد أبرز العوائق أمام ممارستهم الفاعلة لأدوارهم التربوية في الإشراف على استخدام أبنائهم للإنترنت. فقد بينت الدراسة أن الآباء الذين يمتلكون مهارات تقنية محدودة غالباً ما يلجؤون إلى أساليب وساطة تقييدية أو وقائية، وهو ما يحدّ من قدرتهم على مرافقة أبنائهم رقمياً أو مساعدتهم على الاستخدام الآمن والهادف للتكنولوجيا. ويُفسّر ذلك أن فجوة المهارات

الرقمية بين الأهل وأبنائهم – والمعروفة بـ "الفجوة الجيلية الرقمية" – ما زالت تُسهم في ضعف قدرة الوالدين على تمكين أبنائهم من مهارات الوصول والاستخدام الفعّال للمصادر الرقمية، خاصة في ظل تسارع التطورات التقنية التي تفوق استيعاب جيل الأهل مقارنة بجيل الأبناء.

**المحور الثاني: مهارات التفكير النقدي والتحليل الإعلامي:** للإجابة عن نتائج المحور الثاني، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني (مهارات التفكير النقدي والتحليل الإعلامي) من الاستبانة، وذلك كما هو مبين في الجدول الاتي:

**الجدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية والترتيب لمحور مهارات التفكير النقدي والتحليل الإعلامي**

| ت | البند | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | الرتبة | درجة التحقق |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أعلّم أبنائي التمييز بين الأخبار الحقيقية والمعلومات المضللة. | 2.63 | 0.52 | %52.6 | 5 | متوسطة |
| 2 | أدرّب أبنائي على مقارنة أكثر من مصدر قبل تصديق أي خبر أو محتوى عبر وسائل الاعلام. | 2.33 | 0.72 | %46.6 | 8 | منخفضة |
| 3 | أُوضح لأبنائي أن بعض الصور والفيديوهات قد تكون معدّلة أو مزيفة. | 3.65 | 0.19 | %73 | 2 | مرتفعة |
| 4 | أساعد أبنائي في تحليل الإعلانات التي يشاهدونها عبر مواقع الإنترنت. | 2.48 | 0.62 | %49.6 | 7 | منخفضة |
| 5 | أناقش مع أبنائي مخاطر تقليد المحتوى العنيف أو غير الأخلاقي. | 3.76 | 0.14 | %75.2 | 1 | مرتفعة |
| 6 | أعلّم أبنائي قراءة وفهم سياسات الخصوصية في التطبيقات والمواقع الالكترونية. | 2.26 | 0.77 | %45.2 | 9 | منخفضة |
| 7 | أشجع أبنائي على البحث عن مصادر موثوقة للمعلومات بدلًا من الاعتماد على ما ينشره الآخرون. | 2.60 | 0.54 | %52 | 6 | متوسطة |
| 8 | أساعد أبنائي على تقييم مصداقية المؤثرين الإعلاميين الذين يتابعونهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي. | 3.43 | 0.26 | 68.6% | 3 | مرتفعة |
| 9 | أوجّه أبنائي إلى التفكير النقدي قبل مشاركة أي محتوى عبر الإنترنت. | 2.78 | 0.42 | %55.6 | 4 | متوسطة |
| 10 | أعلّم أبنائي كيفية التحقق من صحة المعلومات التي يسمعونها في وسائل الإعلام التقليدية والرقمية. | 3.65 | 0.19 | %73 | 2 | مرتفعة |
| **الدرجة الكلية للمحور الثاني: مهارات التفكير النقدي والتحليل الإعلامي** | | **2.96** | **0.48** | **%59.2** | **متوسطة** | |

يلاحظ من خلال قراءة الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور مهارات التفكير النقدي والتحليل الإعلامي بلغ (2.96) وبأهمية نسبية بلغت (59.2%)، وهو ما يشير إلى مستوى متوسط في ممارسة الوالدين لهذه المهارات مع أبنائهم، أما بالنسبة للبنود الفرعية فقد جاءت البنود (3، 5، 8، 10) بدرجة استخدام مرتفعة، حيث حصلت على متوسطات تراوحت بين (3.43 – 3.76) وهذا ما يعكس اهتمام الوالدين بتوجيه أبنائهم نحو إدراك مخاطر المحتوى المضلل أو العنيف، وفهم أن بعض الصور والفيديوهات قد تكون مزيفة، وكذلك التحقق من مصداقية المعلومات والمؤثرين الإعلاميين، أما بالنسبة للبنود البنود (1، 7، 9)، فقد جاءت بدرجة استخدام متوسطة من قبل الوالدين حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.6 – 2.78)، ما يشير إلى وجود ممارسة جزئية لمهارات التمييز بين الأخبار الحقيقية والمضللة، وتشجيع الأبناء على البحث عن مصادر موثوقة، مع وعي محدود بالتفكير النقدي قبل مشاركة المحتوى، وأخيراً جاءت البنود (2، 4، 6)، في المرتبة الأخيرة بدرجة استخدام منخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.26 – 2.48)، وهو ما يعكس ضعفاً لدى الوالدين في تدريب أبنائهم على مقارنة المصادر التي تبث منها الرسائل الإعلامية، وتحليل الإعلانات، وفهم سياسات الخصوصية الرقمية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة لكون وعي الوالدين يتركز بشكل أكبر على المظاهر المباشرة والواضحة للمخاطر الإعلامية، مثل المحتوى العنيف والمعلومات المضللة، في حين يقلّ تركيزهم في الجوانب الأكثر التي تركز على تدريب الأبناء على التحليل النقدي وفهم سياسات الخصوصية، وقد يعود السبب لعدم امتلاك الوالدين لهذه المهارات بسبب عمرهم أو ما يسمى

بالجيل الرقمي.

ومن خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع كل من دراسة الدر (2025)، ودراسة كالماس وآخرون (2022)، ودراسة عقيلة (2018)، وكذلك دراسة Duursma (2017)، ودراسة درويش (2015)، من حيث محدودية قدرات الوالدين على ضبط الاستخدام الرقمي، لكنها تختلف في مستوى هذه المحدودية؛ إذ جاءت النتائج الحالية أدنى من معظم الدراسات السابقة العربية، وهذا ما يشير إلى الحاجة لبرامج تدريبية للأهل لتعزيز مهارات الوصول والاستخدام الرقمي، مع دمج الجهود المؤسسية لتقليل الفجوة الرقمية الأسرية.

**المحور الثالث: مهارات التفاعل والمشاركة الرقمية**: للإجابة عن نتائج المحور الثالث، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثالث (مهارات التفاعل والمشاركة الرقمية) من الاستبانة، وذلك كما هو مبين في الجدول الاتي :

**الجدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية والترتيب لمحور مهارات التفاعل والمشاركة الرقمية**

| ت | البند | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | الرتبة | درجة التحقق |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أناقش مع أبنائي ما يشاهدونه عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. | 3.32 | 0.49 | 66.4% | 2 | متوسطة |
| 2 | أشارك أبنائي في اختيار المحتوى الإعلامي المناسب لأعمارهم. | 3.45 | 0.44 | 69% | 1 | مرتفعة |
| 3 | أشجع أبنائي على استخدام الإنترنت لأغراض تعليمية وبحثية. | 3.28 | 0.57 | 65.6% | 3 | متوسطة |
| 4 | أدرّب أبنائي على التعبير عن آرائهم الرقمية بطريقة محترمة وآمنة. | 2.95 | 0.62 | 59% | 6 | متوسطة |
| 5 | أوجّه أبنائي لاستخدام شبكات التواصل للتواصل الإيجابي مع الآخرين. | 3.10 | 0.54 | 62% | 5 | متوسطة |
| 6 | أشجع أبنائي على المشاركة في مجموعات تعليمية أو ترفيهية آمنة عبر الإنترنت. | 2.88 | 0.66 | 57.6% | 7 | متوسطة |
| 7 | أشارك أبنائي في مناقشة سلوكيات الشخصيات الإعلامية المؤثرة ومقارنتها بالقيم الأسرية والاجتماعية. | 2.60 | 0.71 | 52% | 9 | متوسطة |
| 8 | أدرّب أبنائي على التواصل مع زملائهم بطريقة واعية على الإنترنت. | 3.05 | 0.59 | 61% | 4 | متوسطة |
| 9 | أوجّه أبنائي للتمييز بين الصداقات الرقمية الخطرة والآمنة. | 2.77 | 0.64 | 55.40% | 8 | متوسطة |
| 10 | أشجع أبنائي على مشاركة تجاربهم الرقمية مع العائلة لتعزيز الحوار الأسري. | 2.50 | 0.72 | 50% | 10 | منخفضة |
| | **الدرجة الكلية للمحور الثالث: مهارات التفاعل والمشاركة الرقمية** | **3.09** | **0.59** | **%59.8** | **متوسطة** | |

يلاحظ من خلال قراءة الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور مهارات التفاعل والمشاركة الرقمية إلى أن الدرجة الكلية جاءت بمستوى متوسط، بمتوسط حسابي (3.09) وأهمية نسبية بلغت (59.8%). وتشير هذه النتيجة إلى امتلاك الوالدين مستوى مقبولاً من مهارات التفاعل الرقمي مع أبنائهم، أما بالنسبة للبنود الفرعية اتضح أن أعلى البنود تحققاً كان البند (2) "أشارك أبنائي في اختيار المحتوى الإعلامي المناسب لأعمارهم" بدرجة مرتفعة بأهمية نسبية بلغت (69%)، مما يعكس إدراكاً واضحاً لدى الوالدين لدورهم الوقائي في حماية الأبناء من التعرض للمضامين الإعلامية غير الملائمة. في المقابل، جاءت معظم البنود الأخرى ضمن المستوى المتوسط (1، 3، 4، 5، 6،7 8، 9)، وهو ما يشير إلى ممارسة الأهل لأدوار جزئية في توجيه الأبناء نحو الاستخدام التعليمي والتواصلي الإيجابي المتعلق باستخدام ومشاركة الرسائل الإعلامية المناسبة، في حين جاء البند رقم (10) الذي ينص على أشجع أبنائي على مشاركة تجاربهم الرقمية مع العائلة لتعزيز الحوار الأسري في المرتبة الأخيرة وبدرجة استخدام منخفضة، إذ جاء بمتوسط حسابي (2.5) وبأهمية نسبية بلغت (50%). ويفسر الباحث هذه النتيجة لكون الوالدين يميلون إلى التركيز على البُعد الوقائي في التعامل مع الأبناء داخل البيئة الرقمية، بدلاً من البُعد التشاركي والحوار المفتوح مثل: (تحديد المحتوى الاعلامي، وضع الحدود، الإشراف عل ما يشاهده الأبناء) كأداة أساسية في يد الأهل، بينما غاب دورهم في "التمكين" (مشاركة الأبناء في اتخاذ القرار الرقمي، تشجيع التعبير الرقمي، النقاش حول القيم والاستخدامات). وهذا يتفق مع ما نصت عليه نظرية الوساطة الأبوية الرقمية (Clark, 2011) التي تبيّن أن الأهل يستخدمون

استراتيجيات متعددة للتوسط في علاقة الأبناء مع وسائل الإعلام، من بينها الوساطة التقييدية، والوساطة النشطة (الحوار والتوجيه)، والمشاركة المشتركة كطريقة لتمكين الأبناء، في حين تختلف نتائج الدراسة مع دراسة بوعناقة (2023) والتي توصلت إلى أن الآباء يستخدمون استراتيجية الوساطة الرقمية بالمشاركة مع أبنائهم بدرجة استخدام منخفضة.

**المحور الرابع: مهارات السلامة والأمان الرقمي**: للإجابة عن نتائج المحور الرابع، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الرابع (مهارات السلامة والأمان الرقمي) من الاستبانة، وذلك كما هو مبين في الجدول الاتي:

**الجدول رقم (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية والترتيب لمحور مهارات السلامة والأمان الرقمي**

| ت | البند | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | الرتبة | درجة التحقق |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أساعد أبنائي على ضبط إعدادات الخصوصية في التطبيقات ومواقع التواصل. | 2.32 | 0.44 | %46.4 | 7 | منخفضة |
| 2 | أعلّم أبنائي أن يضعوا كلمات سر قوية (مثل أن تحتوي على أرقام وحروف ورموز) | 2.46 | 0.65 | %49.2 | 5 | منخفضة |
| 3 | أدرّب أبنائي على تجنّب الروابط المشبوهة أو الرسائل المجهولة. | 2.30 | 0.41 | %46 | 8 | منخفضة |
| 4 | أوجّه أبنائي إلى عدم مشاركة الصور أو المعلومات الشخصية عبر الإنترنت. | 2.58 | 0.72 | %51.6 | 4 | منخفضة |
| 5 | أعلّم أبنائي كيفية التعامل مع التنمّر أو الابتزاز الإلكتروني عبر التبليغ لي أو للجهات المختصة. | 2.30 | 0.41 | %46 | 8 | منخفضة |
| 6 | أدرّب أبنائي على إبلاغي فوراً إذا واجهوا محتوى أو طلبات غير مناسبة أثناء استخدام الإنترنت. | 3.40 | 0.26 | %68 | 1 | مرتفعة |
| 7 | أساعد أبنائي في التعرف على المواقع الآمنة من خلال رمز القفل (https). | 1.36 | 0.85 | %27.2 | | منخفضة جداً |
| 8 | أشرح لأبنائي خطر مشاركة كلمات المرور أو المعلومات مع أصدقاء أو زملاء. | 2.83 | 0.47 | %56.6 | 2 | متوسطة |
| 9 | أوجّه أبنائي لتجنب الألعاب أو التطبيقات التي تحوي محتوى عنيف أو مسيء. | 2.34 | 0.33 | %46.8 | 6 | منخفضة |
| 10 | أناقش مع أبنائي أهمية احترام الوقت لتجنب الإفراط في استخدام الأجهزة الرقمية. | 2.70 | 0.26 | %54 | 3 | متوسطة |
| **الدرجة الكلية للمحور الرابع: مهارات السلامة والأمان الرقمي** | | **2.46** | **0.55** | **%49.2** | **منخفضة** | |

يُلاحظ من خلال قراءة الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور مهارات السلامة والأمان الرقمي قد بلغ (2.46) وبأهمية نسبية (49.2%)، أي بدرجة تحقق منخفضة. وتشير هذه النتيجة إلى أن الوالدين يمتلكون مستوى مقبولاً من الممارسات المرتبطة بحماية الأبناء وضبط استخدامهم الإعلامية الرقمية، إلا أن هذا المستوى ما زال ينحصر في التركيز على الحد الأدنى من مهارات الأمان الرقمي دون الارتقاء إلى ممارسات تمكّن الأبناء من التعامل الواعي مع الوسائل والرسائل الإعلامية، أما **بالنسبة للبنود الفرعية**، فقد جاءت درجة البند (6) "أدرّب أبنائي على إبلاغي فوراً إذا واجهوا محتوى أو طلبات غير مناسبة أثناء استخدام الإنترنت" بدرجة تحقق مرتفعة، بمتوسط حسابي (3.40) وأهمية نسبية (68%)، مما يعكس وعي الوالدين بأهمية التواصل الفوري مع الأبناء في حال مواجهة المخاطر الرقمية.

في حين جاءت البنود (8، 10) بدرجة متوسطة، حيث تراوحت أهميتها النسبية بين (54% – 56.6%)، وهو ما يشير إلى ممارسة الأهل لأدوار جزئية في توعية الأبناء بالمخاطر الرقمية. في المقابل، جاءت البنود (1، 2، 3، 4، 5، 9) بدرجة منخفضة بأهمية نسبية تراوحت بين (46% – 51.6%) وهو ما يعكس ضعفاً واضحاً في الممارسات التقنية لدى الوالدين مثل ضبط الخصوصية، إنشاء كلمات سر قوية، وتجنب الروابط المشبوهة، بينما كان البند (7) الأقل تحققاً على بدرجة منخفضة جداً بنسبة (27.2%) وهو ما يشير إلى قلة ممارسة الأهل لتدريب أبنائهم على التعرف إلى المواقع الآمنة باستخدام رموز الحماية. **ويُفسَّر الباحث** هذه النتائج بأن الوالدين يركزون بشكل أكبر على البعد الوقائي في حماية الأبناء من المخاطر الرقمية، على حساب البعد التشاركي والتمكيني، ما يعني أن الوساطة تعتمد غالباً على الحدود والإشراف والتوجيه دون تعزيز استقلالية الأبناء أو إشراكهم في اتخاذ القرارات الرقمية. وهذا يتوافق مع نظرية الوساطة الأبوية الرقمية(Clark, 2011) ، التي توضح

أن الأهل عادةً يميلون إلى الوساطة التقييدية والوقائية، بينما يكون الحوار التفاعلي والتمكين الرقمي أقل حضوراً، رغم أهميتهما في تطوير مهارات الأطفال الرقمية وتعزيز وعيهم بالسلامة الرقمية.

## مقترحات البحث:

## بناء على نتائج الدراسة الميدانية، يقترح الباحث ما يلي:

- العمل على دمج موضوعات التربية الإعلامية الرقمية في المناهج الدراسية والأنشطة الصفية واللاصفية، بما يتيح للمتعلمين اكتساب المهارات بشكل يوازي جهود الأسرة في حماية أبنائهم وهذا بدوره قد يخفف من ضعف الأهل في بعض الجوانب التقنية.
- تعزيز ثقافة الحوار الأسري التفاعلي في التعامل مع المخاطر الرقمية، من خلال ورش عمل أو مبادرات مجتمعية تركز على الانتقال من التوجيه الوقائي (الذي برز كأولوية لدى الأسر) إلى الحوار النقدي والتشاركي.
- تطوير أدلة إرشادية عملية من قبل القائمين على الإرشاد المدرسي موجهة للأهل (كتيبات أو منصات إلكترونية) توضح خطوات بسيطة ومباشرة لضبط الخصوصية، حماية الحسابات، والتعامل مع التنمّر أو الابتزاز الإلكتروني.
- تشجيع الشراكة بين المدرسة والأسرة في متابعة سلوك الأبناء الرقمي، بحيث يكون المعلمون شركاء داعمين في رصد وتوجيه الاستخدام الآمن، خصوصاً مع ضعف الممارسات الأسرية في مهارات التربية الإعلامية المرتبطة بالسلامة الإعلامية الرقمية.
- إجراء دراسات مستقبلية تركز على قياس أثر برامج تدريبية موجهة للأهل في رفع مهارات الأمان الرقمي، وعلى استكشاف العلاقة بين مستوى تعليم الوالدين وقدرتهم على ممارسة الوساطة الرقمية.
- العمل على إشراك منظمات المجتمع المدني في تقديم ورش عمل ودورات تدريبية للأهل حول مهارات التربية الإعلامية الرقمية، مع التركيز على أساليب الوساطة الوالدية الفعالة التي تركز على حماية الطفل من المخاطر الرقمية.
- العمل على تفعيل دور وسائل الإعلام الوطنية في بث ونشر حملات توعية مستمرة حول التربية الإعلامية الرقمية باستخدام برامج تلفزيونية وإذاعية موجهة للأهل والأطفال، تهدف إلى رفع مستوى الثقافة الإعلامية الرقمية، واستخدام الممارسات الآمنة في استخدام التكنولوجيا.

## مراجع الدراسة:


1. أم الرتم، س، عواج، س. (2018). التربية الإعلامية لمواجهة العنف اللاواعي ضد المرأة في الفضاء الافتراضي. *المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 10(4)، 810–799.
2. إسماعيل، أ. م. ح. (2023). التأثيرات السلبية لممارسة المراهقين الألعاب الإلكترونية ودور الرقابة الوالدية في الحد منها. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، (82)، 1109 – 1136.
3. البنا، أ. هاشم، غ. همام، ف. (2022). دور الأسرة والمدرسة في مواجهة مخاطر التحول الرقمي لدى طلبة التعليم الثانوي العام. *المجلة التربوية لكلية التربية جامعة أسيوط*، 4(2)، 166–189.
4. بن بخمة، ر. (2022). الأطفال وشبكات التواصل الاجتماعي: التحديات والمخاطر وآليات الحماية والترشيد – مقاربة نظرية. *مجلة المعيار*، 26(3)، 639–656.
5. بوعناقة، س. (2023). استراتيجيات الوساطة الأبوية في استخدام المراهقين للإنترنت في الجزائر. *المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي*، 10(4)، 459–443.
6. جرجيس، أ. (2012). *أبحاث في الطفولة والمراهقة*. بغداد: دار الفراهيدي للنشر والتوزيع.

7. خلايفية، ع، دحماني، م. (2021). واقع برامج الوالدية الرقمية في الدول العربية: الجزائر – قطر – لبنان نموذجاً. *مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة*، 2(4)، 39–23.
8. درويش، ع.ا. (2015). التربية الإعلامية داخل الأسرة: دراسة حالة في تدخل الوالدين في استخدام أبنائهم للإنترنت. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون* – كلية الإعلام – جامعة القاهرة، (4)، 1–54.
9. زغير، ع. ج. (2020). تقرير الملتقى العلمي العراقي للتربية الإعلامية الرقمية. بغداد. https://news.aliraqia.edu.iq/4844
10. سامي، ر. (2019). مهارات التربية الإعلامية الرقمية لدى طلاب الجامعات: دراسة كيفية. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، 7(26)، 196–215.
11. عبد الحميد، م. (2012). *التربية الإعلامية والوعي بالأداء الإعلامي*. القاهرة: دار عالم الكتب.
12. عقيلة، ع. م. (2018). مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين وعلاقته بمشاهدة الأطفال للتلفزيون. *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان*، 14، 345–387.
13. لمين، ب، بوخاري، هـ. (2022). *دور الرقابة الأسرية في ترشيد استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب: دراسة ميدانية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة صالح بوبنيدر – قسنطينة، الجزائر.
14. محمد، أ. ج. ح. (2015). *التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية النوعية، الجزائر.
15. مقدم، أ. (2021). دور الرقابة الأسرية في الحد من استفحال ظاهرة الجريمة الإلكترونية في المجتمع الجزائري. *مجلة تطوير العلوم الاجتماعية*، 13(1)، 93–76.
16. المشوخي، ح. س. (2002). *تقنيات ومناهج البحث العلمي* (ط. 1). بيروت: دار الفكر العربي.
17. مؤتمر التربية الإعلامية والمعلوماتية "منارات". (2021، سبتمبر 21). منارات: تجارب عربية رائدة في مجال التربية الإعلامية [مؤتمر]. وزارة التربية والتعليم، رام الله، فلسطين.
18. المؤتمر الدولي للأسرة في الدوحة. (2024). النشرة الإخبارية الخاصة: https://difi.org.qa/wp-content/uploads/2024/11/DIFI-November-Special-NL-2024-AR.pdf

## المراجع الأجنبية:

1. Clark, L. S. (2011). Parental mediation theory for the digital age. *Communication theory*, *21*(4), 323-343.
2. Duursma, E., Meijer, A., & De Bot, K. (2017). The Impact of Home Literacy and Family Factors on Screen Media Use Among Dutch Preteens. Journal of Child and Family Studies, 26(2), 612-622.
3. Eijnden, R.V.D.; Geurts, S.; ter Bogt, T.; van der Rijst, V.; Koning, I.( **2021**)Social Media Use and Adolescents' Sleep: A Longitudinal Study on the Protective Role of Parental Rules Regarding Internet Use before Sleep. Int. J. Environ. Res. Public Health, 18, 1346.
4. Eyal, K., & Te'eni-Harari, T. (2024). Characteristics and outcomes of in-school digital media literacy interventions, 2010–2021. Journal of Children & Media, 18(1), 8–28. https://doi.org/10.1080/17482798.2023.2265510
5. Kalmus, V, Sukk, M., & So, K. (2022). Towards more active parenting: Trends in parental mediation of children's internet use in European countries. Children & Society, 1–17 https://doi.org/10.1111/chso.12553.

6. Livingstone, S. (2019). Children: A special case for digital policy. Journal of Children and Media, 13(1), 6–18. https://doi.org/10.1080/17482798.2018.1544189.
7. Livingstone, S., & Helsper, E. J. (2007). Gradations in digital inclusion: Children, young people and the digital divide. New Media & Society, 9(4), 671–696. https://doi.org/10.1177/1461444807080335
8. Livingstone, S., & Helsper, E. J. (2008). *Parental mediation of children's Internet use.* Journal of Broadcasting & Electronic Media, 52(4), 581–599. https://doi.org/10.1080/08838150802437396..
9. Livingstone, S., Mascheroni, G., & Stoilova, M. (2017). The class: Living and learning in the digital age. New York: NYU Press.
10. Mascheroni, G. and Ólafsson, K. (2014). Net Children Go Mobile: risks and opportunities. Second Edition. Milano: Educatt.
11. Naab, T. From Media Trusteeship to Parental Mediation, the Parental Development of Parental Mediation. In Digital Parenting: The Challenges for Families in the Digital Age; Mascheroni, G., Ponte, C., Jorge, A., Eds.; Nordicom University of Gothenburg: Gothenburg, Sweden, 2018; pp. 93–102.
12. OECD. (2023). *Media literacy education system: Finland*. Organisation for Economic Co-operation and Development. https://www.oecd.org/en/publications/mis-and-disinformation_b00de6dc-en/media-literacy-education-system_d067f517-en.html
13. piotrowski, J. T. (2017). The parental media mediation context of young children's media use. In Media exposure during infancy and early childhood (pp. 205-219). Springer, Cham.
14. Share, J. (2015). Media literacy is elementary: Teaching youth to critically read and create media. New York, NY: Peter Lang.
15. Valkenburg, P. M., Piotrowski, J. T., Hermanns, J., & de Leeuw, R. (2013). Developing a scale to assess three styles of television mediation: "Instructive mediation," "restrictive mediation," and "social coviewing." Journal of Broadcasting & Electronic Media, 57(1), 58–78. https://doi.org/10.1080/08838151.2012.761702
16. Wright, M.F. (**2018).** Cyber victimization and depression among adolescents with autism spectrum disorder: The buffering effects of parental mediation and social support. J. Child Adolesc. Trauma, 11, 17–25.